

القيادة الاستراتيجية وعلاقتها بالقدرة التنافسية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر مساعدي المديرين"

إعداد: سناء كاسب عواد الرقاد
إشراف: أ.د. أحمد فتحي أبو كريم
جامعة الشرق الأوسط، ٢٠٢٠

<https://meu.edu.jo/libraryTheses/%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A9%20%D9%88%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D9%87%D8%A7%20%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%B1%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D8%A7%D9%81%D8%B3%D9%8A%D8%A9%20%D9%84%D8%AF%D9%89%20%D9%85%D8%AF%D9%8A%D8%B1%D9%8A.pdf>



إعداد

الأء الجنىبى

أولاً: استخدام الاقتباسات وتوثيقها

الجوانب الإيجابية:

التزمت الباحثة بشكل عام بتوثيق الاقتباسات غير المباشرة ونسبة الأفكار إلى أصحابها. فعند عرض تعريفات القيادة الاستراتيجية مثلاً، ذكرت المصادر بوضوح مثل تعريف حامد (٢٠١٥: ١٥٠) وتعريف صالح ومحمد (Salleh & Mohamad, 2015: 1) وتعريف الزهراني (٢٠١٨: ١٥٦). كما وثقت تعريفات القدرة التنافسية بنسبتها لأصحابها مثل ويلكنسون (Wilkinson, 2015) وحسن (٢٠١٨: ٩٦٢). وهذا يدل على وعي بأهمية التوثيق الأكاديمي.

الملاحظات :

يُلاحظ أن هناك فقرات في الإطار النظري تتضمن أفكاراً ومعلومات عامة دون توثيق واضح لمصدرها المحدد، خاصة في بعض الفقرات الانتقالية بين الأفكار. فمثلاً في المقدمة، وردت عبارات تحليلية عامة حول دور التعليم وأهمية القيادة دون نسبتها إلى مرجع بعينه، مما يجعل القارئ غير متأكد إن كانت هذه آراء الباحثة الشخصية أم أفكار مستقاة من مصادر لم تُوثق. كذلك في بعض المواضع يظهر التوثيق في نهاية فقرة طويلة تتضمن عدة أفكار، مما يُصعب تحديد أي جزء من الفقرة ينتمي لذلك المرجع وأي جزء هو تحليل الباحثة.

ثانياً: توثيق المصادر في النص وقائمة المراجع

الجوانب الإيجابية:

اعتمدت الباحثة نظام توثيق واضح يجمع بين المراجع العربية والأجنبية، وفصلت بينهما في قائمة المراجع. واستخدمت أسلوب التوثيق داخل النص بذكر اسم المؤلف والسنة ورقم الصفحة عند الحاجة، وهو ما يتوافق مع نظام APA المعتمد في الرسائل الجامعية.

الملاحظات والمآخذ:

يُلاحظ وجود بعض التذبذب في طريقة التوثيق، ففي بعض المواضع يُذكر رقم الصفحة وفي مواضع أخرى يُغفل رغم أن السياق يستدعيه (كالتعريفات والاقتباسات المباشرة). كما أن بعض المراجع الأجنبية المذكورة في المتن تحتاج إلى التحقق من مطابقتها الدقيقة لما ورد في قائمة المراجع من حيث أسماء المؤلفين وسنوات النشر. كذلك يُلاحظ في الملخص الإنجليزي وجود أخطاء طباعية مثل كتابة "٧٧٣٣" بدلاً من "٣,٧٧" و "whivh" بدلاً من "which"، مما يشير إلى ضعف في المراجعة النهائية قد يمتد إلى دقة التوثيق أيضاً.

ثالثاً: موثوقية المصادر وعلميتها

الجوانب الإيجابية:

اعتمدت الباحثة على مزيج متنوع من المصادر يشمل رسائل ماجستير ودكتوراه، ودراسات منشورة في مجلات علمية محكمة عربية وأجنبية، وكتب أكاديمية متخصصة. وقد تنوعت المصادر جغرافياً لتشمل دراسات من الأردن والسعودية وفلسطين وعمان وماليزيا وتايلاند وكينيا وإندونيسيا وروسيا وغيرها، مما يعكس اطلاعاً واسعاً على الأدبيات ذات الصلة.

الملاحظات والمآخذ:

معظم الدراسات السابقة المستعرضة تقع في الفترة من ٢٠١٣ إلى ٢٠١٩، وهو نطاق زمني مقبول لرسالة أنجزت عام ٢٠٢٠. غير أنه يُلاحظ أن بعض المراجع العربية المستخدمة في تعريف المفاهيم الأساسية كتعريف القيادة تعود لمصادر قديمة نسبياً مثل البديري (٢٠٠٥) وحمادات (٢٠٠٨)، وكان من الأفضل تعزيزها بمصادر أحدث. كما أن الباحثة اعتمدت على وزارة التربية والتعليم الأردنية كمصدر لبعض البيانات الإحصائية والتوصيات، وهو مصدر رسمي موثوق لكنه ليس مصدراً أكاديمياً بحثياً بالمعنى الدقيق.

رابعاً: احترام حقوق الملكية الفكرية

الجوانب الإيجابية:

حرصت الباحثة على توثيق التعريفات بدقة، فعند تعريف القيادة مثلاً ذكرت عدة تعريفات منسوبة لأصحابها: فعرف البديري (٢٠٠٥: ٦٧) القيادة بأنها "المساهمة في بناء أهداف الجماعة وتحقيقها"، وعرف حمادات (٢٠٠٨: ١٨) القيادة بأنها "عملية التأثير التي يقوم بها القائد في مرؤوسيه"، وعرف عماد الدين (٢٠٠٨: ٤١) القيادة بأنها "ممارسة التأثير على الأفراد إذ يتعاونون معاً في سبيل تحقيق هدف مشترك". هذا التتابع يُظهر حرصاً على نسبة كل تعريف لصاحبه.

عند تعريف القيادة الاستراتيجية، وثقت الباحثة المصادر الأجنبية بشكل واضح، فذكرت تعريف صالح ومحمد (Salleh & Mohamad, 2015: 1) وتعريف ماكغراث ولاكسانا (McGrath & Laksana, 2018: 115) مع أرقام الصفحات، مما يدل على احترام حقوق المؤلفين الأصليين.

عرضت كل دراسة سابقة بشكل منفصل مع ذكر أصحابها وأهدافها ونتائجها. فمثلاً عند عرض دراسة دييونمي وأريراتانا (Deeboonmee & Ariratana, 2014) ذكرت هدفها ومنهجها وعينتها ونتائجها بشكل مفصل، وكذلك فعلت مع دراسة المغربي (٢٠١٩) ودراسة الشمري (٢٠١٨) وغيرها.

رابعاً: احترام حقوق الملكية الفكرية

الملاحظات والمآخذ :

نجد أن الباحثة تسرد آراء عدة باحثين بشكل متتابع دون أن تقدم تحليلاً نقدياً يقارن بينها أو يبني عليها. فقد عرضت رأي إسماعيل وآخرين ((Smail et al., 2018) ثم انتقلت مباشرة إلى رأي ماكغراث ولاكسانا ((McGrath & Laksana, 2018) ثم الجانبي ((2015)، دون أن تعلق بصوتها البحثي المستقل على أوجه الاتفاق والاختلاف بين هذه الآراء أو تبني موقفاً تحليلياً واضحاً.

: في عدة مواضع من الإطار النظري، يصعب على القارئ التمييز بين ما هو تحليل للباحثة وما هو منقول من المصادر. فمثلاً، الفقرات الختامية لبعض الأقسام التي تبدأ بعبارات مثل "يتضح مما سبق أن..." أو "يُستنتج مما سبق..." تبدو وكأنها تلخيص لما سبق عرضه من المصادر أكثر من كونها إضافة تحليلية أصيلة. ومن الأمثلة على ذلك الفقرة التي وردت بعد عرض أبعاد القيادة الاستراتيجية حيث كتبت الباحثة: "يتضح مما سبق أن القيادة الإستراتيجية تتمثل في الحكمة والقدرة على اتخاذ قرارات تبعية بشأن الغايات والإجراءات والتكتيكات في البيئات محدودة الموارد والإمكانيات" وهي عبارة تلخيصية تجميعية وليست تحليلية.

خامساً: فحص السرقات الأدبية وانتحال الأفكار

عند مراجعة عرض الدراسات السابقة في الفصل الثاني، نجد أن الباحثة اتبعت نمطاً ثابتاً ومتكرراً في عرض كل دراسة: (الهدف → مكان إجراء الدراسة → المنهج → الأداة → العينة → النتائج). وهذا النمط وإن كان مقبولاً أكاديمياً، إلا أنه يثير التساؤل حول ما إذا كان العرض هو إعادة صياغة أصيلة أم نقل شبه حرفي من ملخصات تلك الدراسات. فمثلاً عند عرض دراسة ديبونمي وأريراتانا (٢٠١٤) ودراسة صالح ومحمد (٢٠١٥) ودراسة شاتشاوابون وآخرين (٢٠١٦) نجد البنية اللغوية متشابهة جداً في طريقة العرض.

بعض الفقرات في الإطار النظري تتضمن معلومات تفصيلية تاريخية، مثل الحديث عن نشأة مفهوم الاستراتيجية حيث ذكرت الباحثة أن "كلمة الاستراتيجية تعد مشتقة من اللغة اليونانية للإدارة العامة" وأن أصلها يعود إلى "فن الحرب في صن تزو منذ عام ٥٠٠ قبل الميلاد" مع الإشارة إلى (Ferreira, Raposo, & Mainardes, 2014). هذه المعلومات التفصيلية تحتاج للتحقق من أنها أعيدت صياغتها بشكل كافٍ ولم تُنقل حرفياً من المصدر.

نظراً لطبيعة الرسالة الجامعية وحجمها الكبير (أكثر من ١٤٠ صفحة)، فإن المراجعة النصية وحدها لا تكفي للجزم بخلو العمل من الانتحال،

ويُوصى بشدة بإخضاعها لبرنامج Turnitin أو ما يماثله.

سادساً: أصالة الدراسة ومساهمتها العلمية

الجوانب الإيجابية :

أشارت الباحثة بوضوح في نهاية الفصل الثاني إلى أن دراستها تتميز "بتناولها لموضوع القيادة الاستراتيجية وعلاقتها بالقدرة التنافسية لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر مساعدي المديرين، وهو ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة" مما يُظهر وعياً بأهمية تحديد الإضافة العلمية.

طوّرت الباحثة استبانتيْن: الأولى للقيادة الاستراتيجية مكونة من ٣٠ فقرة موزعة على خمسة مجالات، والثانية للقدرة التنافسية مكونة من ٢٥ فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، وتحققت من صدقهما وثباتهما عبر عرضهما على المحكمين واستخدام معامل كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية.

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين القيادة الاستراتيجية والقدرة التنافسية بلغت (٠,٩٤٣)، وهي نتيجة جديدة تضيف للأدب التربوي.

سادساً: أصالة الدراسة ومساهمتها العلمية

الملاحظات والمآخذ :

عند مراجعة الفصل الثاني، نجد أن الباحثة قسّمت الأدب النظري إلى قسمين (القيادة الاستراتيجية، القدرة التنافسية) وعرضت المفاهيم والتعريفات والأبعاد بشكل تراكمي، لكنها لم تقدم نموذجاً نظرياً أو مفاهيمياً خاصاً بها يوضح كيف ترتبط أبعاد القيادة الاستراتيجية (التصميم، تحليل البيئة الخارجية، تحليل البيئة الداخلية، التنفيذ، التقويم والمتابعة) بأبعاد القدرة التنافسية (رأس المال البشري، الريادة والإبداع، القدرة التكنولوجية) بشكل تفصيلي يتجاوز الارتباط الإحصائي.

جاءت التوصيات في نهاية الفصل الخامس عامة وغير مرتبطة بشكل مباشر بالنتائج المحددة. فمثلاً أوصت الباحثة بـ"ضرورة قيام قادة المدارس بصياغة رؤية ورسالة طويلة الأجل لمؤسساتهم التعليمية شاملة أهداف استراتيجية وواقعية وقابلة للتطبيق والقياس والتعديل"، وهي توصية يمكن أن توجد في أي دراسة عن القيادة ولا تنبثق بشكل خاص من نتائج هذه الدراسة تحديداً، مثل النتيجة المتعلقة بأن مجال "التصميم الاستراتيجي" حصل على درجة متوسطة (٣,٦٣) وهي الأدنى بين مجالات القيادة الاستراتيجية، وكان يمكن بناء توصيات أكثر تحديداً على هذه النتيجة.

سابعاً: الالتزام بالمعايير الأخلاقية

الجوانب الإيجابية :

حصلت الباحثة على كتاب تسهيل مهمة من جامعة الشرق الأوسط بتاريخ ٣/١١/٢٠٢٠ موجّه إلى وزارة التربية والتعليم (ملحق ٤)، كما

حصلت على كتاب من الوزارة إلى المدارس الثانوية الحكومية (ملحق ٥).

ضمّنت الباحثة "البراءة البحثية" كملحق أخير (ملحق ٦) في الرسالة.

في مقدمة الاستبانة الموجهة للمساعدین، ذكرت الباحثة: "علماً بأنه سيتم التعامل مع البيانات بسرية تامة ولأغراض البحث العلمي فقط"، مما

يُطمئن المشاركين على خصوصية إجاباتهم.

طبّقت الباحثة أدوات الدراسة على عينة استطلاعية من (٣٢) مساعداً ومساعدة من خارج عينة الدراسة للتحقق من وضوح الفقرات والوقت

المستغرق، وهو إجراء أخلاقي يضمن جودة الأداة قبل تطبيقها على العينة الفعلية.

سابعاً: الالتزام بالمعايير الأخلاقية

الملاحظات والمآخذ :

الم تُشر الباحثة في أي موضع من الرسالة إلى حصولها على موافقة لجنة أخلاقيات البحث العلمي في الجامعة، رغم أن هذا أصبح متطلباً أساسياً في معظم الجامعات. صحيح أن وجود كتاب تسهيل المهمة من الجامعة قد يتضمن ضمناً هذه الموافقة، لكن الإشارة الصريحة لها تُعزز المصادقية.

اكتفت الباحثة بعبارة عامة عن السرية في مقدمة الاستبانة، ولم تُفصّل كيفية تخزين البيانات وحمايتها، أو حق المشاركين في الانسحاب من الدراسة، أو آلية التعامل مع الاستبانات بعد تفريغ البيانات.

طلبت الاستبانة من المشاركين تحديد الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة، وبما أن العينة مأخوذة من أربعة ألوية محددة (قصة عمان، الجامعة، ماركا، القويسمة)، فإن هذه البيانات الديموغرافية قد تُسهّل التعرف على هوية بعض المشاركين خاصة في المدارس الصغيرة، وكان من الأفضل أن تُناقش الباحثة هذا الأمر وكيفية التعامل معه.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

